المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الطلاب الدوليون في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية (دراسة مقارنة بين عامي 1971 و 2021)

د. سعود غسان البشر/ جامعة الملك سعود، السعودية
أ. أحمد سعد الغامدي/ وزارة التعليم
أ. عبدالإله بن عبدالله الرويتع/ وزارة التعليم
أ. فهيد بن مرشد الشلاحي/ وزارة التعليم
أ. وحيد يحيى الزهراني/ وزارة التعليم

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في عامي 1971م و 2021م، ومقارنة أهمِّ أوجُه التشابه والاختلافات في واقع الطلاب الدوليين في السعودية خلال نصف قرن من الزمن. وقد توصَّلت هذه الدراسة إلى نتائج أبرزها تضاعُف عدد الطلاب الدوليين عدَّة مرات خلال الخمسين سنة الماضية، فقد كان مجموع عدد الطلاب الدوليين 1404 طلاب دوليين في عام 1971م، بينما كان مجموع عدد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي عام 2021م حوالي 65 ألف طالب دولي. كما وجدت الدراسة أنَّ معظم الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية منذ بداية الاتجاه نحو التعليم العالي وحتى الوقت الحالي هم من طلاب المنح الداخلية والخارجية والتي تُموِّلها الدولة من خلال الجامعات الحكومية. وكانت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة هي أكبر جهة تستضيف الطلاب غير السعوديين في عام 2021م، بينما كانت جامعة الرياض (حاليًّا جامعة الملك سعود) هي أكبر جهة تواجد بها الطلاب الدوليون عام 1971م. وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع عدد الطالبات الدوليات في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية في السعودية خلال نصف قرن، فقد كان عددهن 177 طالبة في عام 1971م، بينما كان عدد الطالبات الدوليات في عام 2021م أكثر من 17 ألف متعلِّمة. وقد تزامنت هذه الزيادة مع زيادة نسبة تمثيل الطالبات غير السعوديات من إجمالي عدد الطلاب غير المحليين، فقد كان نسبة الطالبات الإناث غير المواطنات 13% من إجمالي عدد الطلاب الدوليين في عام 1971م، بينما ارتفعت النسبة لأكثر من 37% في عام 2021م. وقد شكَّل الطلاب الدوليون العرب معظم الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي، سواءً كان ذلك في عام 1971م أو في عام 2021م. وقد كانت أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من الأردن في عام 1971م، بينما كان الطلاب من جمهورية اليمن أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين في السعودية لعام 2021م. وقد شكَّل الطلاب من إندونيسيا أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب في عام 1971م وكذلك في عام 2021م، وشهدت مؤسَّسات التعليم العالي في عام 2021م تواجد طلاب من قارات خارج قارتي آسيا وإفريقيا، فقد كانت هناك مجموعات من الطلاب من القارات الأخرى، مثل تواجد طلاب من الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وأستراليا وروسيا، ولم تتواجد هذه الجنسيات من الطلاب في عام 1971م.

الكلمات المفتاحية: الطلاب الدوليون في السعودية، الطلاب الأجانب، التعليم العالي، شؤون الطلاب.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

International Students in Saudi Higher Education Institutions (A comparative study between 1971 and 2021)

Dr. Saud G Albeshir - King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Abdulelah Abdullah Alruwaitea- Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia
Ahmed Saad Alghamdi- Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia
Fheed M Ashillahi- Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia
Waheed Yahya Al Zahrani- Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This study aimed to discover facts about international students in higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia in 1971 and 2021 to compare the most significant similarities and differences in the reality of international students in Saudi Arabia over half a century. Most notable about the results is that the number of international students has doubled several times. The total number of international students in higher education institutions was 1,404 in 1971, while the total in 2021 was about 65,000. The study also found that most international students in Saudi higher education institutions, since the formation of higher education in 1949, have been on internal and external scholarships funded by the Saudi government through government universities. The Islamic University in Medina was the most prominent host of non-Saudi students in 2021. The University of Riyadh (currently King Saud University) was the largest destination for international students in 1971. The number of female international students in government higher education institutions in Saudi Arabia has increased from 177 in 1971 to over 17,000 in 2021. This increase coincided with the percentage of non-Saudi female students representing the total number of non-local students. The percentage of non-citizen female students was 13% of the total number of international students in 1971 and increased to over 37% in 2021. Arab international students constituted the majority of international students in higher education institutions, in 1971 and 2021. The largest group of international students in 1971 was from Jordan, while students from the Republic of Yemen were the largest group of international students in Saudi Arabia in 2021. Students from Indonesia formed the largest group of non-Arab international students in 1971 and 2021, and higher education institutions in 2021 witnessed the presence of students from countries outside of Asia and Africa, like the United States, Canada, and Brazil.

Keywords: international students in Saudi Arabia, foreign students, higher education, student affairs.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

المقدّمة:

شهد التعليمُ النظامي في السعودية قفزةً غير مسبوقة في العقود القليلة الأخيرة، فقد آمنت الحكومة السعودية بأهمية الموارد البشرية في تحقيق النهضة وخيرية المجتمع، لذلك فإنَّ المتتبِّع لتاريخ التعليم النظامي في السعودية يكتشف أن الحكومة السعودية منذ تأسيس البلاد وهي تُبادر بافتتاح المدارس والإنفاق عليها، وقد تم تأسيس أوَّل مديرية للمعارف عام 1926م، ثم طُوِّرت لتصبح هي وزارة التعليم التي تقترب من الاحتفال بإكمال قرنٍ على تأسيسها (وزارة التعليم، 2024). وقد نجحت الحكومة في إقناع طوائف كبيرة من الشعب بأهمية التعليم، ولم يكن الإقناع سهلًا في كثير الأحيان، ومن أبرز الأمثلة على ذلك مسألة بداية التعليم النظامي بالنسبة للإناث. وقد حقَّقت المملكة العربية السعودية إنجازات ضخمة في شتَّى المجالات التعليمية بما فيها التعليم العالي(Albeshir,2019). وقد كانت كلية الشريعة بمكة المكرمة هي أوَّل مؤسَّسة تعليم عالٍ في البلاد، حيث أُسِّست عام 1949م، ثم تبعها تأسيس عدد من الكليات، وفي عام 1957م أُسِّست أوَّل جامعة في السعودية ومنطقة الخليج العربي، وهي جامعة الملك سعود، وقد سبق تأسيس مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية إرسال بعثات تعليمية للمواطنين؛ للدراسة الجامعية في الخارج، وقد كانت أوَّل بعثة تعليمية رسمية للخارج هي تلك التي أُرسِلت إلى المملكة المصرية وهي جمهورية مصر العربية في الوقت الحالي. وقد كانت البعثة مكوَّنة من 14 طالبًا من الذكور، ولم تتوقَّف البعثات التعليمية السعودية للخارج منذ ذلك الوقت وحتى وقتنا الحالي (السلمان، 1999).

وقد كان العقد السادس من القرن الميلادي المنصرم مليئًا بالأحداث الهامة في تاريخ التعليم العالي، فقد شهد تأسيس كليات الشريعة والمعلِّمين في مكة المكرمة، وكذلك تأسيس كليتي الشريعة واللغة العربية بالرياض، بالإضافة إلى تأسيس أوَّل جامعة في البلاد، وهي جامعة الملك سعود. وقد استضافت مؤسَّسات التعليم الحكومية الطلاب الوافدين أو الأجانب أو ما يُسمَّوْن بالمصطلحات المعاصرة: الطلاب الدوليين، منذ الشهور الأولى من تاريخ التعليم العالي في البلاد، وتُشير المصادر التاريخية إلى تواجد طلاب دوليين في الدفعات الأولى في النصف الأوَّل من خمسينيات القرن الميلادي المنصرم في كلية الشريعة بالرياض، والتي هي اليوم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما تواجد ثلاثة من الطلاب الدوليين في أوَّل دفعة درست في جامعة الملك سعود عام 1957 م، والتي كانت مكوَّنة من 21 طالبًا كلهم من الذكور. وفي عام 1961م تخرَّج 15 طالبًا من أصل 21 طالبًا ضمن الدفعة الأولى للجامعة الوليدة، وكان اثنان من ضمن الدفعة الأولى للمُتخرِّجين من الطلبة الدوليين، وكانوا من قارة إفريقيا وتحديدًا من مالاوي، ويُدعى الطالب الدولي الأوَّل: عبد الله الحاج نصري، وقد تحصل على درجة البكالوريوس في تخصُّص التاريخ، بينما يُدعى الطالب الثاني: أحمد طيب عبد الرؤوف، وقد تحصل على نفس الدرجة العلمية المذكورة سابقًا (جامعة الإمام،1982 ؛ جامعة الملك سعود، 1987).

وتُشير المصادر الإحصائية إلى تواجد العديد من الطلاب الدوليين عند تأسيس مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية، وكذلك من ضمن أوَّل دفعة مثل ما حدث في جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل وكلية التربية للبنات والجامعة الإسلامية وكلية البترول والمعادن وجامعة الملك عبد العزيز (وزارة المعارف،1972). وفي عام 1961 أُسِّست الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، وكان من ضمن أهدافها الأساسية تعليم الطلاب الدوليين من أقطار العالم الإسلامي التعاليم والعلوم الشرعية والعربية، لذلك منذ تأسيس الجامعة منذ حوالي 65 عامًا وحتى اليوم يزيد عدد الطلاب الدوليين فيها على عدد الطلاب المحليين، لذلك من المؤكد أن الجامعة الإسلامية هي من أكبر -إن لم تكن أكبر- الجامعات العامة في العالم من حيث تمثيل عدد الطلاب الدوليين أمام الطلبة المحليين، وقد شكَّل الطلاب الدوليون حوالي 74% من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين في الجامعة الإسلامية لعام 2021م (وزارة المعارف، 1972 ؛ وزارة التعليم، 2021). وقد تواجد الطلاب الدوليون كذلك بمؤسَّسات التعليم العالي الأهلية منذ تأسيسها، وقد كانت جامعة الملك عبد العزيز الواقعة غرب السعودية هي أوَّل جامعة أهلية في البلاد، حيث أُسِّست عام 1967م وتُشير إحصائية عام 1971م إلى تواجد 51 طالبًا دوليًّا في جامعة الملك عبد العزيز الأهلية، وكانوا يمثلون قرابة 10% من إجمالي الطلبة المقيَّدين لذلك العام، وقد تحوَّلت جامعة الملك عبد العزيز الأهلية لاحقًا إلى جامعة حكومية، وسُمِّيت بجامعة الملك عبد العزيز (جامعة الملك عبدالعزيز، 2024 ؛ وزارة المعارف، 1972). وتاريخيًّا فإن معظم الطلاب الدوليين

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الدارسين في السعودية هم من طلاب المنح الخارجية، حيث يتلقَّوْن العديد من المميزات المقدَّمة من الجامعات الحكومية والتي تتلقَّى تمويلها بشكل كامل تقريبًا من الدولة، ومن تلك المميزات الدراسة والسكن المجاني بالإضافة إلى رواتب شهرية وتذاكر سفر وخدمات طبية دون مقابل مالي (أدرس في السعودية، 2024) .

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يُقدَّر عدد الطلاب المقيَّدين في الجامعات السعودية الحكومية في عام 2021م بأكثر من 1.2 مليون متعلِّم مقارنة بأقلَّ من 9 آلاف متعلِّم في عام 1971م، مما يدلُّ على أن عدد ونِسَب الملتحقين بمؤسَّسات التعليم العالي قد تضاعف عدَّة مرات خلال نصف قرنٍ من الزمان. وفي الوقت نفسه ازدادت أعداد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية، حيث كان عددهم في عام 1971م فقط 1404 طلاب دوليين، بينما كان عددهم في عام 2021م أكثر 64 ألف طالب، أغلبهم يدرس في الجامعات الحكومية (اليونيسكو، 2024 ؛ وزارة التعليم، 2021 ؛وزارة المعارف، 1972). وبالرغم من زيادة تمثيل الطلاب الدوليين في السعودية فإن هناك شُحًّا في المنشورات العلمية عن هذه الفئة من الطلاب سواءً من الناحية التاريخية والتوثيقية أو من جانب التحديات والخبرات التي تُواجه هؤلاء الطلبة. لذلك جاءت هذه الدراسة لتحاول سدَّ جزءٍ من الفجوة في الأدبيات العلمية عن الطلاب الدوليين في الوطن العربي بشكل عام والسعودية بشكل خاص. وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها الدراسة العلمية الأولى -حسب علم الباحث- التي تحاول اكتشاف وتوثيق جزءٍ من تاريخ الطلاب غير المحليين الدارسين في الجامعات السعودية. وقد استخدمت الدراسة عدة مناهج بحثية للإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ فقد استخدمت المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن.

أهداف الدراسة:

وتسعى الدراسة لاكتشاف واقع الطلاب الدوليين المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية في عامي 1971م و2021م. كما تهدف الدراسة إلى المقارنة بين واقع الطلاب الدوليين في السعودية بين عامي 1971م و2021م.

ومن أبرز أهداف الدراسة النقاط التالية:

- اكتشاف واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية.
- تعرُّف أعداد الطلاب الدوليين المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية في عام 1971م وعام 2021م.
- اكتشاف أكبر مؤسَّسات التعليم العالي التي تستضيف الطلاب الدوليين في السعودية.
- تعرُّف واقع تعليم الطالبات الدوليات من الإناث في عامي 1971 و 2021م في السعودية.
- اكتشاف أصول وجنسيات الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية بين عامي 1971 و2021م.

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية عام 1971م؟
2. ما واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية عام 2021م؟
3. ما هي أبرز التشابهات والاختلافات بين واقع الطلاب الدوليين في السعودية بين عامي 1971 و 2021م؟

الإطار النظري:

أوَّلًا: الطلاب الدوليون في العالم:

تُشير الإحصائيات الرسمية إلى تزايد الإقبال على الدراسة بالخارج في السنوات الأخيرة، فقد كان عدد الطلاب الدوليين الدارسين في مؤسَّسات التعليم العالي في عام 1975م نحو 800 ألف متعلِّم على مستوى العالم، وقد تزايد هذا العدد ليصل إلى 1.1 مليون متعلِّم دولي في عام 1985م، وفي عام 1995م بلغ عدد الطلاب الدوليين نحو 1.7 مليون متعلِّم، وقد تضاعف عدد المتعلِّمين في الخارج بعدها بعشرة أعوام حيث كان عدد الطلاب الأجانب نحو 3 ملايين دارس في عام 2005م، وقد تخطَّى عدد الطلاب الدوليين حاجز 4 ملايين متعلِّم في عام 2010م، وفي عام 2014م بلغ عدد الطلاب الدوليين 4.5 مليون متعلِّم، وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين في عام 2020م أكثر من 6.4 مليون متعلِّم، وقد ظلَّ عدد الطلاب الدوليين في عام 2022م كما هو دون تغيير عنه في عام 2020م، وربما كانت

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

أهم أسباب عدم الزيادة هو حدوث جائحة كورونا التي أضرَّت كثيرًا بمؤسَّسات التعليم العالي بصورة عامة والطلاب الدوليين بصورة خاصة (UNESCO، 2023).

أمَّا من حيث الدول المضيفة للطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي فقد كانت جامعات الدول الناطقة باللغة الإنجليزية لها الحصة الأكبر من الطلاب الدوليين، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر دولة يدرس في مؤسَّساتها التعليمية الطلاب الدوليون، حيث يدرس بها نحو 950 ألف طالب دولي يُشكِّلون نحو 15% من إجمالي الطلاب الدوليين في عام 2022م. وقد استضافت الجامعات البريطانية نحو 640 ألف طالب دولي في ذلك العام المذكور، فكانت بريطانيا في المرتبة الثانية بوصفها ثاني أكبر دولة مُضيفة للطلبة غير المواطنين الدارسين في التعليم الجامعي، واحتلَّت كندا المرتبة الثالثة بوصفها ثالث أكبر دولة يدرس بها الطلاب الدوليون، وقد درس بمؤسَّساتها التعليمية أكثر من نصف مليون متعلم، وكان هناك تنافُس كبير على المركز الرابع بين الدول المضيفة للطلاب الأجانب في عام 2022م، حيث بلغ عدد الطلاب في فرنسا نحو 365 ألف متعلِّم، بينما كان عدد المتعلِّمين في أستراليا يقلُّ بألف طالب فقط، كما شهدت السنوات الأخيرة نموًّا كبيرًا للطلاب غير المواطنين في مؤسَّسات التعليم في جمهورية روسيا الاتحادية، حيث استضافت روسيا 6% من إجمالي الطلاب الدوليين في عام 2022م (Institute of International Education، 2024).

ولا شكَّ أنَّ لطلب العلم في الخارج الكثير من الإيجابيات للمتعلِّم، خاصة في الجانب العلمي والمعرفي، فكثير من الطلاب الدوليين -خاصة في الدول غير المتطورة- يُقرِّرون الدراسة في خارج أوطانهم بسبب عدم تدريس تخصُّصات أو مقرَّرات في علوم حديثة في بلدانهم، وذلك ما يضطرُّهم للسفر طلبًا للعلم في دول متقدِّمة لديها مواكبة لكلِّ ما هو جديد. ومن إيجابيات الدراسة في الخارج إضافة إلى الجوانب العلمية والحصول على مؤهَّل علمي: تعرُّف ثقافات الآخرين، وازدياد نسبة الحصول على فُرص عمل أفضل بعد التخرُّج والعودة للوطن مقارنة بالطلاب المتخرِّجين من جامعات محلية، كما أنَّ الدراسة في الجامعات الأجنبية تستدعي الطلاب لتطوير المهارات اللغوية الخاصة باللغة الإنجليزية التي هي لغة تدريس معظم البرامج والجامعات التي يلتحق بها الطلاب الأجانب حول العالم، حتى في الدول غير الناطقة باللغة الإنجليزية مثل ماليزيا، حيث إنَّ غالبية الطلاب الدوليين يدرسون باللغة الإنجليزية، وهذا ما يُعطي الطلاب الدوليين الفرصة لإتقان مهارات اللغة الإنجليزية تحدُّثًا وقراءة وكتابة واستماعًا، وما يُتيح للطلاب الدوليين أفضليةً للتوظيف عن غيرهم، حيث تتطلَّب كثيرًا من المهن اليوم إجادة اللغة الإنجليزية، كما أشارت إلى أنَّ نسبة لا يُستهان بها من الطلاب الدوليين لديهم رغبة مُسبَقة للهجرة عن أوطانهم، سواء للاستقرار في البلدان التي يدرسون بها أو الانتقال إلى بلدان أخرى، حيث إنَّ الحصول على المؤهَّل الدراسي في تخصُّصات نادرة من جامعات عريقة في دول متطوِّرة تمنح تلك الفئة من الطلبة أفضلية الحصول على الإقامات الدائمة في الدول المتقدِّمة، ومن ثَمَّ الحصول على الجنسية (Dunne, 2013;Hou, F., & Lu, ,2017).

ومن المعلوم أنَّ استضافة الطلاب الدوليين تتميَّز بالعديد من الجوانب الإيجابية للدول المستضيفة كذلك، منها على سبيل المثال: التثاقف والانفتاح الثقافي والحضاري على الآخرين، وتبادل الأفكار والمعارف بين الأشخاص من خلفيات ثقافية وعلمية مختلفة، ومن الجوانب الإيجابية لوجود الطلاب الأجانب كذلك تعزيز التنوُّع الثقافي في مؤسَّسات التعليم العالي، وهي فرصة للطلاب المحليين للتعرُّف إلى زملاء من ثقافات أخرى والعمل معهم، وهذا يُعطي الطلاب المحليين كذلك خبرات جيدة للاستعداد لبيئات العمل بعد التخرُّج، خاصة بعد العولمة وانفتاح الاقتصاديات العالمية بعضها على بعض، وافتتاح منظمات عمل عابرة للقارات يُوجد بها موظفون ينتمون إلى كثير من جنسيات العالم، لديهم لغات وديانات وعادات غير متطابقة؛ لذلك فإنَّ الدراسة مع طلاب غير محليين يُؤهِّل الطلاب المواطنين لأن يكونوا أكثر تنافُسية في سوق العمل؛ بسبب استيعابهم وقدرتهم على التكيُّف في العمل مع مختلف الشرائح والخلفيات الثقافية (Akanwa, 2015;Albeshir, 2022;Chimucheka, 2012; Zhang et al.، 2017).

ومن الأمور التي تدفع العديد من الدول لاستضافة الطلاب الدوليين وإعطائهم ربما منحًا دراسية: تسويق الأيديولوجيات والمعتقدات الدينية أو ربما السياسية والفكرية، فقد كان هناك الكثير من الجامعات السوفيتية التي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

تستضيف الطلاب من مختلف قارات العالم مجانًا؛ من أجل نشر الأفكار الشيوعية، ومن أهم ما يدفع الدول والجامعات حول العالم لاستضافة الطلاب الدوليين في العصر الحالي هو الجانب الاقتصادي، فالطلاب الدوليون - خاصة في الدول الغربية- يدفعون رسومًا دراسية أعلى من الطلاب المواطنين، إضافة إلى الفائدة الاقتصادية في تحريك الكثير من النشاطات الاقتصادية من إسكان ومواصلات وإعاشة وسفر ومستلزمات دراسية واتصالات ورسوم إقامة وغيرها، فعلى سبيل المثال: أنفق الطلاب الدوليون في الولايات المتحدة 45 مليار دولار في عام واحد فقط وهو عام 2018 للميلاد، ووفقًا لإحصائيات وزارة التجارة في الولايات المتحدة أسهم الطلاب الدوليون في توفير 416 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة في الاقتصاد الأمريكي، سواء داخل الجامعات الأمريكية أو خارجها، يُذكر أن 62% من مصادر تمويل الطلاب الدوليين في جامعات الولايات المتحدة تأتي من خارج الولايات المتحدة، ما يعني أن هذه أموال جديدة تدخل للاقتصاد الوطني الأمريكي كلَّ عام؛ مِمَّا يُحسِّن من اقتصاد الدولة (Institute of International Education، 2024)، أيضًا استفاد الاقتصاد البريطاني كثيرًا من وجود الطلاب الدوليين، فعلى الرغم من تبعات جائحة كورونا على الاقتصاد إلا أن وجود الطلاب الدوليين في بريطانيا قد ساهم في توليد 42 مليار باوند للاقتصاد البريطاني في عام 2021-2022م، كما أن وجود الطلاب الدوليين ومَن يزورهم مثل الوالدين والأقارب والأصدقاء قد ساهم في إيجاد أكثر من 206 آلاف وظيفة مباشرة وغير مباشرة في الاقتصاد الوطني، حيث إن هؤلاء الطلاب الدوليين ومَن يُرافقهم أو يزورهم بحاجة لكثير من الخدمات عند انتقالهم للعيش المؤقَّت، منها خدمات السكن والتسوُّق والمواصلات والسفر والترفيه، وهذا من شأنه تنشيط عجلة الاقتصاد الوطني (Jack،2023).

ثانيًا: تطوُّر التعليم العالي في السعودية:

آمنت الدولة السعودية الثالثة منذ بزوغ فجرها بأهمية بناء الإنسان، وأن تعليم المواطنين هو الطريق لتحقيق النهضة والتطوُّر لهذا البلد المترامي الأطراف؛ فحرصت الدولة منذ أعوامها الأولى وقبل اكتمال توحيدها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، على تأسيس المدارس وتشجيع طلبة العلم. ورغم شُحِّ المصادر المالية في بداية تكوين الدولة قبل اكتشاف النفط، فإنَّ الملك المؤسِّس كان حريصًا على تطوير التعليم السعودي بشكل سريع، ويُعوِّل على المتعلِّمين السعوديين لبناء دولة حديثة. ومن صور الحرص على التعليم إنشاء مديرية للمعارف سنة 1926 ، وتم تعيين الشيخ صالح بكري بن محمد شطا أوَّل مدير للمديرية التعليمية، التي أصبحت وزارة عام 1952م بقيادة الأمير فهد بن عبد العزيز، والذي أصبح ملكًا للبلاد لاحقًا.

لم تقتصر جهود الحكومة في سبيل تطوير التعليم في البلاد على المستوى المحلي فقط، لكنَّها آمنت بأنَّ إرسال السعوديين للتعلُّم في دول أخرى فرصة للطلاب للتعرُّف على الثقافات الجديدة، وكسْب العلوم النافعة التي سيكون لها أثر إيجابي على المجتمع وتحضُّره؛ فكانت برامج البعثات الطلابية الخارجية. وقد تم إرسال 14 طالبًا سعوديًّا للدراسة في مؤسَّسات التعليم المصرية في عام 1927م، وهو أوَّل ابتعاث خارجي في تاريخ الدولة التي كان اسمها في ذلك الزمن "مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها"، ثم سُمِّيت "المملكة العربية السعودية" في عام 1932م (وزارة التعليم، 2019).

وأسماء طلاب البعثة الدراسية الخارجية الأولى في تاريخ البلاد، والتي كانت إلى مصر سنة 1927م: أحمد قاضي، عمر قاضي، فؤاد وفا، عبد الله ناظر، أحمد العربي، ولي الدين أسعد، محمد شطا، صالح الخطيب، حمزة قابل، عمر نصيف، عبد المجيد متبولي، محمد باحنشل، عبد الله باحنشل، وإبراهيم محيي الدين حكيم. وقد أُرسِل هؤلاء الطلاب السابق ذِكرهم لإكمال دراستهم الجامعية، في تخصُّصات كالقضاء الشرعي، والتعليم الفني، والزراعة، والطب، والتدريس. وقد كانت التكلفة السنوية لهذه البعثة 1600 جنيه مصري، هذا بالإضافة إلى مبلغ 100 جنيه لكلِّ مبتعَث سنويًّا من قِبَل الحكومة؛ لتشجيع الدولة لهؤلاء الطلبة على الاستمرار في الدراسة (وزارة التعليم ، 2019).

كذلك تم إرسال بعض الطلاب السعوديين للتعلُّم في لبنان في عام 1930م، ثم ابتعاث ثلاثة طلاب للدراسة في بريطانيا، وبعدها بخمس سنوات تقريبًا (وتحديدًا سنة 1935م) تم إرسال 10 طلاب سعوديين للدراسة في إيطاليا. وفي سنة 1935م انطلقت مدرسة تحضير البعثات في مكة، وهي مدرسة ثانوية حديثة لتأهيل الطلاب للالتحاق

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

بالجامعات الخارجية، وفي عام 1939م تم ابتعاث العشرة الأوائل من خريجي مدرسة تحضير البعثات إلى الخارج.
وقد ازداد عدد الطلاب المبتعَثين للدراسة في الخارج بعد التاريخ المذكور سابقًا؛ بسبب ثقة القيادات السياسية للمملكة بأهمية التعليم، كما ساهم اكتشاف النفط بكميات تجارية عام 1938م وتصديره إلى الخارج ابتداءً من العام الذي يليه، في المساعَدة على تمويل برامج الابتعاث وتأسيس المدارس بشكل أسرع في المناطق السعودية، إضافةً إلى الدور الذي لعبته شركات الزيت (مثل: أرامكو) في ابتعاث الكثير من السعوديين لتلقِّي التعليم المهني والعالي في الخارج (وزارة التعليم، 2019).

وقد استعرضت الجريدة الرسمية للدولة وهي صحيفة أم القرى في العدد 1320 الصادر في عام 1950 إنجازات المملكة العربية السعودية بمناسبة مرور نصف قرن على استعادة الملك عبد العزيز للعاصمة الرياض ومن ضمن ما تم استعراضه من إنجازات الإنجازات التعليمية. وقد تم وضع إحصائية عن الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة فيما بعد الثانوية في الخارج عن وجود 192 طالبًا سعوديًّا دوليًّا معظمهم يدرس في جامعات مصر باستثناء 14 طالبًا في الولايات المتحدة. وينقل السلمان (1999) أن إجمالي الطلاب السعوديون الذين تم إرسالهم للدراسة في الخارج في عهد الملك عبد العزيز في 705 طلاب، وفي سوريا 259 طالبًا وفي أوربا وأمريكا 46 طالبًا بما فيهم الطلاب الجامعيون.

وقد تم تأسيس أوَّل مؤسَّسة تعليم عالٍ في المملكة عام 1396 للهجرة أو ما يُوافق 1949 للميلاد، وهي كلية الشريعة بمكة، وقد كانت أوَّل مؤسَّسة تعليم عالٍ في السعودية ومنطقة الخليج العربي كذلك. قد كانت الكلية تابعة منذ تأسيسها لمديرية المعارف العامة والتي تحوَّلت إلى وزارة المعارف، وقد أصبحت كلية الشريعة تابعة لجامعة الملك عبد العزيز في سنة 1392 هجرية/ 1972 ميلادية، وفي عام 1401 هـ/1981م تم ضم الكلية الأقدم تأسيسًا إلى جامعة أم القرى. وفي عام 1952 م تخرَّجت أوَّل دفعة من الكلية، وكان عددهم 14 طالبًا كلهم ذكور، وكان الأوَّل على الدفعة عبد الله بن صالح الفالح، وقد كان الثاني على الدفعة الشيخ محمد بن إبراهيم الجبير، والذي تولَّى العديد من المناصب القيادية منها عمله كوزير للعدل ورئيس لمجلس الشورى (السلمان، 1999).
وبعد تأسيس أوَّل مؤسَّسة تعليم عالٍ في السعودية سرعان ما افتُتحت العديد من مؤسَّسات التعليم العالي في بداية الخمسينات الميلادية، وهي كليات المعلمين في مكة المكرمة المؤسَّسة عام 1952م، وكلية الشريعة بالرياض وقد تأسَّست عام 1953 للميلاد، وكلية اللغة العربية التي تأسَّست عام 1954م. وفي عام 1957 م تم تأسيس أوَّل جامعة في المملكة العربية السعودية وهي جامعة الملك سعود (وزارة المعارف، 1972). وسرعان ما شهدت السعودية نهضة كبيرة في قطاع التعليم العالي أدَّت إلى انتشار مؤسَّسات التعليم العالي بجانب الاستمرار في إرسال البعثات للدراسة في الخارج.
وقد ارتفع عدد الجامعات الحكومية في السعودية في عام 2021م إلى 27 جامعة، يدرس بها أكثر من 1.2 مليون طالب في مختلف مراحل التعليم، وقد شكَّلت الإناث حوالى 54% من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين في ذلك العام (وزارة التعليم، 2021). وبحسب موقع وزارة التعليم يُوجد حوالي 15 جامعة أهلية في المملكة بالإضافة إلى قرابة 23 مؤسَّسة تعليم عالٍ أهليَّة أخرى. وقد جاءت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كأكبر جامعة من حيث عدد الطلاب في عام 2021م، حيث تجاوز عدد طلابها 139 ألف متعلِّم، منهم 59 ألفًا من الإناث، وقد جاءت جامعة الملك عبد العزيز في المرتبة الثانية كأكبر مؤسَّسة تعليم عالٍ من حيث كثافة الطلاب، فقد تجاوز عدد طلابها 124 ألف طالب جامعي، وقد كانت عدد الطالبات أكثر من الذكور في تلك الجامعة التي كانت أهلية عند تأسيسها، ثم أصبحت حكومية، وقد حلَّت جامعة الملك عبد العزيز بالمرتبة الأولى كأكبر مؤسَّسة تعليم عالٍ درس بها الطالبات الإناث، وجاءت جامعة الملك فيصل الواقعة شرق السعودية بالمرتبة الثالثة من حيث عدد الطلاب، حيث تجاوز عدد الطلاب المقيَّدين فيها عام 2021م حاجز الـ 112 ألف متعلِّم، منهم حوالي 41 ألف طالبة من الإناث. وقد كانت جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية التي أُسِّست عام 2005م كأصغر جامعة حكومية من حيث عدد الطلاب، وكان مجموع عدد الطلاب بها في عام 2021م 11266 طالبًا، منهم 6098 طالبة من الإناث، والبقية من الذكور.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

ثالثاً: أوائل الطلاب الدوليين المتخرِّجين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية:

شهدت مؤسَّسات التعليم العالي السعودية تواجد الطلاب الدوليين منذ النصف الأوَّل من العقد السادس الميلادي من القرن المنصرم، وقد كان أول تواجد للطلاب الدوليين بكلية الشريعة بالرياض والتي كانت نواة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ويعتقد الدكتور سعود البشر بعد بحث طويل ومراجعة المصادر التاريخية وسِجِلَّات خريجي مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية في سنواتها الأولى أنَّ هناك طالبًا من جمهورية باكستان يُدعى محمد شريف تخرَّج ضمن الدفعة الثانية لكلية الشريعة بالرياض لعام 1377 للهجرة الموافق لعام 1958 ميلاديًّا، ومن المرجَّح أن يكون هذا الطالب أوَّل خريج دولي من مؤسَّسات التعليم العالي السعودية، وربما أوَّل طالب دولي يُقبل في مؤسَّسات التعليم العالي في المملكة والتي انطلقت عام 1949 بتأسيس كلية الشريعة في مكة المكرمة. ويذكر الكتاب الصادر من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المعنون بـ (دليل خريجي الجامعة 1376 إلى 1401 للهجرة) أن كلية الشريعة بالرياض والتي كانت -مع كلية اللغة العربية والمعهد العالي للقضاء والمعاهد العلمية- نواة تأسيس الجامعة، فقد تأسَّست عام 1953م، وقد تخرَّجت الدفعة الأولى فيما يُقارب العام 1957م، وكان عدد الخريجين من الدفعة الأولى 22 طالبًا، كلهم من المواطنين الذكور، فيما كانت السنة التي تليها أيضا قد تخرج في الجامعة 20 طالبًا منهم طالب واحد من باكستان يُدعى محمد شريف، ويُلقَّب باسم محمد شريف باكستاني، وقد كان ترتيبه على الدفعة 16 مكرَّر من أصل 20 طالبًا. كما شهدت الدفعة الثالثة لكلية الشريعة تخرج طالب دولي، وكان ذلك عام 1958 تقريبًا، وكان اسمه سعد الدين أحمد، وكان من الهند، وفي عام 1959 م تخرج طالب باكستاني في كلية الشريعة يُدعى عبد الكريم مراد.

وقد شهدت كثير من مؤسَّسات التعليم العالي السعودية تواجد الطلاب الدوليين منذ انطلاقها، فعلى سبيل المثال كان هناك 3 طلاب دوليين في أوَّل مجموعة مقبولة بجامعة الملك سعود، وقد بلغ عدد الطلاب الإجمالي 21 طالبًا كلهم ذكور، وكان ذلك عام 1957م، أي أن الطلاب الدوليين مثَّلوا ما نسبته أكثر من 14% من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين، وهذه نسبة كبيرة مقارنة بجامعة حكومية وليدة (جامعة الملك سعود، 1987).وتُشير المصادر التاريخية إلى أن عام 1961 شهد تخرج أول دفعة من الجامعة، وكانت مكوَّنة من 15 طالبًا، منهم اثنان من الطلبة الدوليين. وقد كان الطالبان الدوليان يدرسان تخصُّص التاريخ، وكان الطالبان من دولة مالاوي الواقعة شرق القارة الإفريقية، وكانت في ذلك الحين تحت الاحتلال البريطاني. ووفقًا للمصدر فقد نجح 15 طالبًا من كلية الآداب تحديدًا من قسمي التاريخ والجغرافيا، يُمثِّلون الدفعة الأولى من خريجي الجامعة في عام 1961 للميلاد (جامعة الملك سعود، 1987). وكان عدد الطلاب المتخرِّجين من قسم الجغرافيا 7 طلاب، كلهم مواطنون، بينما كان هناك ثمانية طلاب متخرِّجين في قسم التاريخ في ذلك العام الدراسي، وكان اثنان منهم من جمهورية مالاوي، ويُدعى الطالب الدولي الأوَّل: عبد الله الحاج نصري، وقد تحصل على درجة البكالوريوس في تخصُّص التاريخ، وكان معدله جيدًا، وقد كان ترتيبه على زملاء دفعته السادس من أصل ثمانية، بينما يُدعى الطالب الثاني: أحمد طيب عبد الرؤوف، وقد تحصل على نفس الدرجة العلمية المذكورة سابقًا، وكان معدَّلة الدراسي مقبولًا، وقد كان في الترتيب الأخير على زملائه (جامعة الملك سعود، 1987).

النتائج

إجابة السؤال الأول/ ما واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية عام 1971م؟

في عام 1971 للميلاد كانت مؤسَّسات التعليم العالي محدودةً في المملكة العربية السعودية، فقد كانت هناك كلِّيتا الشريعة والتربية، وكانتا تابعتين لوزارة المعارف، وكلِّيتا الشريعة واللغة العربية التابعتان للرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية، وكليات التربية للبنات التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات، وكلية البترول والمعادن، وجميع تلك الكليات كانت نواةً لتأسيس جامعات لاحقًا. وكان هناك ثلاث جامعات، وهي: جامعة الرياض وهي أقدم جامعة تم تأسيسها في السعودية، حيث تأسَّست عام 1957م تحت مسمى جامعة الملك سعود، وقد غُيِّر اسم الجامعة إلى جامعة الرياض قبل أن يأمر الملك خالد بإعادة اسم الملك سعود على هذه الجامعة مرة أخرى (الزهراني، 2008). كما كانت هناك الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وجامعة الملك عبد العزيز في جِدَّة، وقد كانت جامعة الملك عبد العزيز في هذه الفترة جامعة أهلية قبل أن تُصبح تابعةً للدولة بعد هذا التاريخ بأربع سنوات

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

تقريبًا (جامعة الملك عبدالعزيز، 2024). وقد تواجد الطلاب الدوليون بجميع مؤسَّسات التعليم العالي السعودية في عام 1971 للميلاد (وزارة المعارف، 1972).

وقد بلغ عدد الطلاب المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي لعام 1971/1970 م نحو 8492 طالبًا، منهم 691 من الإناث. وقد كان مجموع الطلاب الدوليين 1404 طلاب دوليين، أي أن الطلبة غير السعوديين شكَّلوا ما نسبته 16.5% من إجمالي الطلاب المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية في ذلك العام الدراسي. وقد كان غالبية الطلاب الدوليين من الذكور، حيث بلغ عدد الطلاب الذكور 1227 طالبًا، بينما كان عدد الطالبات 177 طالبة، أي أن الطالبات الإناث شكَّلن حوالي 13 % من إجمالي عدد الطلبة الدوليين في البلاد. وقد كان غالبية الطلاب الدوليين من دول عربية، حيث كان عدد الطلاب العرب 1033 طالبًا دوليًّ عربيًّا مقابل 371 طالبًا غير عربي، وشكَّل الطلاب العرب تقريبًا 64% من إجمالي عدد الطلاب غير المحليين. كما أن الطالبات الدوليات من الدول العربية شكَّلن معظم الطالبات الدوليات، فقد بلغ عددهن 175 طالبة مقابل طالبتين من الطالبات غير العرب (وزارة المعارف، 1972). ومن الملاحظ أن غالبية -إن لم يكن جميع- الطلاب الدوليين في السعودية هم من دول إسلامية أو من أتباع الدِّين الإسلامي الحنيف.

مؤسَّسات التعليم العالي التي تواجد بها الطلاب الدوليون:

جامعة الرياض:
كانت جامعة الرياض هي أكبر مؤسَّسة من مؤسَّسات التعليم العالي في المملكة تستضيف الطلاب الدوليين في عام 1971/1970م، وقد بلغ مجموع الطلاب 3607 طلاب، منهم 686 طالبًا دوليًّا، أي أنَّ الطلاب الدوليين شكَّلوا ما نسبته 19% من إجمالي الطلاب في هذه الجامعة، وقد كان معظم الطلاب الدوليين في جامعة الرياض من دول عربية، وكان عددهم 668 طالبًا دوليًّا، ولم يكن سوى 17 طالبًا غير عربي في ذلك العام الدراسي. وقد كانت أيضًا جامعة الرياض أكبر جهة تستضيف الطالبات الدوليات من الإناث، حيث كان مجموعهم 102 طالبة كلهن عربيات، ومن الملاحظ قلَّة عدد الطالبات السعوديات في تلك المرحلة، حيث شكَّلت الطالبات الدوليات ما نسبته 39% من إجمالي عدد المقاعد النسائية في الجامعة، وكان عدد الطالبات الإناث في الجامعة 259 طالبة منهن 102 طالبة دولية، والبقية من السعوديات. وقد كانت كلية الآداب بجامعة الرياض أكبر كلية تواجد بها الطلاب الدوليون من الذكور والإناث، حيث كان هناك 203 طلاب دوليين منهم 86 من الإناث يدرسون في تخصُّصات تُقدِّمها كلية الآداب. وقد جاءت كلية التجارة كثاني أكبر كلية في جامعة الرياض تواجد بها الطلاب الدوليون، حيث كان عددهم 169 طالبًا منهم 16 من الإناث، فيما جاءت كلية العلوم بالمرتبة الثالثة في هذا التصنيف، وكان عدد الطلبة الدوليين 115 طالبًا كلهم من الذكور، حيث لم يكن هناك برامج نسائية تُقدِّمها كلية العلوم في ذلك الوقت. أمَّا كلية الهندسة فقد كان بها عدد من الطلاب الدوليين الذكور، وبلغ عددهم 110 طلاب. وقد شكَّل الطلاب الدوليين أكبر نسبة مقابل الطلاب السعوديين في كلية الصيدلة، حيث كان عددهم 51 طالبًا دوليًّا، وكان مجموع الطلاب في هذه الكلية 107 طلاب، أي أن الطلاب الدوليين شكَّلوا ما نسبته أكثر من 47% من مجموع الطلاب من هذه الكلية التي كانت مخصَّصة للذكور. وأيضًا تواجد 10 طلاب دوليين في كلية التربية كلُّهم من الذكور(وزارة المعارف، 1972).

الجامعة الإسلامية:
شهدت الجامعة الإسلامية في العام 1971/1970م أعلى نسبة تمثيل للطلاب الدوليين أمام الطلاب المحليين، حيث كان إجمالي عدد الطلاب في هذه الجامعة 551 طالبًا، منهم 100 طالب فقط من المحليين، والبقية من الدارسين غير السعوديين. وقد شكَّل الطلاب الدوليون ما نسبته 82% من إجمالي عدد الطلاب، وكان عدد الطلاب الأجانب 451 طالبًا دوليًّا كلهم من الذكور؛ كون هذه الجامعة حصرية على الرجال منذ تأسيسها وحتى الوقت الحالي. وقد تأسَّست الجامعة الإسلامية في عام 1961م، وفي عام 1971م كانت مكوَّنة من كلِّيتين هما كلية الشريعة وكلية الدعوة. ومن الجدير بالذكر أن هذه الجامعة شهدت تواجد الطلاب الدوليين من غير العرب أكثر من الطلاب العرب، فقد كانت نسبة الطلاب الدوليين غير العرب حوالي 64% من مجموع الطلاب

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الدوليين. وقد كان عدد الطلاب الدوليين غير العرب 287 طالبًا دوليًّا، بينما كان عدد الطلبة العرب 164 طالبًا. وقد كان عدد الطلاب الدوليين في كلية الشريعة 233 طالبًا، منهم 149 طالبًا دوليًّا من دول غير عربية. فيما بلغ إجمالي الطلاب الدوليين 218 طالبًا دوليًّا، منهم 80 طالبًا دوليًّا عربيًّا، والبقية من الطلاب الدوليين غير العرب لذلك العام الدراسي.

كلية البترول والمعادن:

تأسَّست كلية البترول والمعادن عام 1963 م، وكانت تابعة لوزارة البترول والمعادن، وقد تحوَّلت في عام 1975م إلى جامعة البترول والمعادن، ثم عُدِّل اسم الجامعة بعد ذلك ليصبح جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وهي تقع شرق المملكة العربية السعودية(جامعة الملك فهد للبترول، 2024). وفي العام الدراسي 1971/1970م بلغ عدد الطلاب المقيَّدين في الكلية 444 طالبًا سعوديًّا، و 62 طالبًا دوليًّا، وكان مجموع الطلاب 506 طلاب كلهم من الذكور؛ كون أن الكلية كانت مخصَّصة للذكور في تلك المرحلة الزمنية. وقد شكَّل الطلاب الدوليون ما نسبته 12% من إجمالي عدد طلاب كلية البترول والمعادن في ذلك العام الدراسي(وزارة المعارف، 1972). وقد كان معظم الطلاب الدوليين من الطلاب العرب، حيث شكَّلوا ما نسبته 84% من مجموع الطلاب غير السعوديين في هذه الكلية، وكان عددهم 52 طالبًا عربيًّا مقابل 10 طلاب غير عرب لذلك العام الدراسي.

الكليات التابعة لوزارة المعارف:

في عام 1971/1970م كان هناك كلِّيتان تُشرف عليهما وزارة المعارف، هما كلية الشريعة بمكة وكلية التربية بمكة المكرمة(وزارة المعارف،)1972. وتُعدُّ كلية الشريعة بمكة أقدم مؤسَّسة تعليمية في المملكة، حيث أُسِّست عام 1949م، وفي عام 1952 أُسِّست كلية التربية، وكان مسمَّاها الأوَّل كلية المعلمين، ثم غُيِّر مسمَّاها إلى كلية التربية. وكانت كلِّيتا الشريعة والتربية هما نواة تأسيس جامعة أُمِّ القُرى لاحقًا (السلمان، 1999). وكان إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين في الكليتين 965 طالبًا منهم 87 طالبًا دوليًّا(وزارة المعارف، 1972). وقد شكَّل الطلاب الدوليون حوالي 9% من إجمالي عدد الطلبة المقيَّدين في الكليتين الواقعتين بالمدينة المقدَّسة. وقد كان عدد الطلاب الدوليين العرب 50 طالبًا دوليًّا، بينما كان هناك 37 طالبًا دوليًّا من غير العرب. وقد كان عدد الطالبات الدوليات 34 طالبة دولية. وقد تواجد في كلية الشريعة 49 طالبًا دوليًّا منهم 12 من الإناث، وكان مجموع الطلاب المقيَّدين لهذه الكلية 425 طالبًا. أمَّا في كلية التربية فقد كان مجموع الطلاب المقيَّدين 540 طالبًا منهم 376 طالبًا سعوديًّا و38 طالبًا دوليًّا، وقد كان عدد الطالبات الدوليات 12 طالبة من الإناث، ومن الجدير بالذكر أنه في عام 1971م كان هناك فقط طالبتان من الطالبات الدوليات غير العرب، وكانتا من ماليزيا، وقد درسن في كلية التربية بمكة المكرمة.

جامعة الملك عبد العزيز الأهلية:

وفي العام الدراسي 1971/1970م بلغ عدد الطلاب المقيَّدين بجامعة الملك عبد العزيز 491 طالبًا منهم 51 طالبًا دوليًّا. وقد شكَّل الطلاب الدوليون ما نسبته 10% من إجمالي الطلاب المقيَّدين. وقد كان عدد الطلاب الدوليين الذكور 51 طالبًا، بينما بلغ عدد الإناث 31 طالبة دولية. وقد شكَّل الطلاب الدوليون العرب معظم الطلاب الدوليين بواقع 74 طالبًا عربيًّا مقابل 7 من الطلاب غير العرب كلهم من الذكور. وكانت جامعة الملك عبد العزيز أهلية في ذلك التاريخ، وكانت تضمُّ ثلاثة كليات هي: كليات الاقتصاد والإدارة والآداب بالإضافة للسنة الإعدادية. وكان معظم الطلاب الدوليين يدرسون في السنة الإعدادية، حيث تواجد ما يربو عن 50% من الطلاب الدوليين بهذه السنة، وكان عددهم 23 من الذكور و 17 من الإناث. كما كانت كلية الاقتصاد والإدارة هي ثاني أكبر كلية تواجد بها الطلاب الدوليون، حيث كان مجموعهم 34 طالبًا منهم 9 من الإناث. وقد تواجد في كلية الآداب عدد 7 من الطلاب الدوليين منهم 4 من الإناث. وقد كانت كلية الاقتصاد والإدارة أكبر كلية تواجد بها الطلاب الدوليون من غير العرب، حيث درس فيها 6 طلاب من أصل 7 من الطلاب غير العرب(وزارة المعارف، 1972).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الكليات التابعة لإدارة الكليات والمعاهد العلمية:

في عام 1971/1970م كانت هناك ثلاث كليات تابعة لإدارة الكليات والمعاهد الدينية، وهي كليات الشريعة بالرياض وكلية اللغة العربية في الرياض والمعهد العالي للقضاء في الرياض، وكانت تلك الكليات نواة لتأسيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام 1974م (جامعة الإمام، 1982). وقد كان إجمالي عدد الطلاب في الكليات والمعهد العالي 2292 طالبًا، كلهم ذكور باستثناء 7 من الطالبات، كن يدرسن في كلية الشريعة. وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين 26 طالبًا دوليًّا كلهم من الذكور، وكان منهم 13 طالبًا من العرب و13 طالبًا غير عربي، وقد شكَّل الطلاب الدوليون فقط نسبة 1% من إجمالي الطلبة في هذه الكليات، وهي الأقل نسبة من حيث تمثيل الطلاب الدوليين مقابل العدد الكلي للطلبة لذلك العام الدراسي(وزارة المعارف، 1972). وقد درس 18 طالبًا دوليًّا في كلية الشريعة أغلبهم غير عرب، حيث كان عدد غير العرب 11 طالبًا غير عربي مقابل 7 من العرب. أمَّا كلية اللغة العربية فقد شهدت أيضًا تواجد 5 طلاب دوليين كلهم عرب باستثناء طالب واحد غير عربي، كما كان هناك 3 من الطلاب الدوليين يدرسون في المعهد العالي للقضاء لذلك العام الدراسي منهم طالب غير عربي.

كلية التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات:

تُعتبر كلية التربية للبنات في مدينة الرياض هي أوَّل كلية للتربية مخصَّصة كاملة للنساء، وقد تأسَّست عام 1970 م الذي شهد تأسيس العديد من كليات البنات، ثم تحوَّلت هذه الكليات في نهاية المطاف لتكون جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وهي جامعة حصرية للنساء(الداوود، 2008 ؛ جامعة الأميرة نورة، 2024). وقد كان عدد طالبات الدفعة الأولى فيها عام 1971/1970م يبلغ 80 طالبة منهم 11 طالبة دولية، أي أن الطالبات الدوليات شكَّلن حوالي 14% من إجمالي عدد الطالبات المقيَّدات. وقد شكَّلت الطالبات الدوليات العربيات نسبة 100% من إجمالي عدد الطالبات الدوليات، حيث لم تتواجد أي طالبة دولية غير عربية في تلك الكلية للعام الدراسي 1971م(وزارة المعارف، 1971).

جدول يلخص إحصائيات الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي السعودية للعام الأكاديمي 1971/1970

الجامعة	المجموع الكلي للطلاب	عدد الطلاب الدوليين الإجمالي (ذكور وإناث)	عدد الطالبات الدوليات	عدد الطلاب الدوليين العرب (ذكور وإناث)	نسبة الطلاب الدوليين للعدد الإجمالي للطلاب المقيَّدين
جامعة الرياض (حاليًا جامعة الملك سعود)	3607	686	102	669	19%
الجامعة الإسلامية	551	451	لا يوجد	164	82%
كلّيتا الشريعة والتربية التابعتان لوزارة المعارف	965	87	34	50	9%
جامعة الملك عبد العزيز	491	81	30	74	10%
كلية البترول التابعة لوزارة	506	62	لا يوجد	52	12%

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

البترول والمعادن					
كليات الشريعة واللغة العربية والمعهد العالي للقضاء التابعة لإدارة الكليات والمعاهد العلمية	2292	26	لا يوجد	13	1%
كلية التربية التابعة لرئاسة تعليم البنات	80	11	11	11	14%

جنسيات الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية لعام 1971م:

الطلبة الدوليون العرب في مؤسَّسات التعليم العالي لعام 1971م:

كانت غالبية الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية لعام 1971م من العرب، حيث شكَّلوا ما نسبته 73.5% من إجمالي عدد الطلاب الدوليين. وقد شكَّل الطلاب من المملكة الأردنية الهاشمية المرتبة الأولى كأكبر مجموعة من الطلاب الدوليين العرب وغير العرب. وأيضًا كانت الطالبات من الأردن قد شكَّلن ما نسبته 32% من إجمالي عدد الطالبات الإناث غير السعوديات، وقد شكَّلن أيضًا ما نسبته 8% من إجمالي عدد الإناث المواطنات وغير المواطنات المقيَّدات في مؤسَّسات التعليم العالي لذلك العام الدراسي. كما كان إجمالي العدد الكلي من الطلاب من فلسطين المحتلة 196 طالبًا، شكَّلوا ما نسبته 19% من إجمالي عدد الطلاب العرب الدارسين في السعودية، وقد شكَّل الطالبات من فلسطين ما نسبته 23% من إجمالي عدد الطالبات الدوليات من دول الوطن العربي، وقد جاء الطلاب من فلسطين كثاني أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين العرب وغير العرب في السعودية. أمَّا الطلاب من اليمن الجنوبي فقد كان لهم تمثيل جيِّد في مؤسَّسات التعليم العالي، حيث كان عددهم 105 طلاب، وشكَّلوا ما نسبته 10% من إجمالي الطلاب العرب في السعودية، يُذكر أن اليمن الجنوبي اتحد مع اليمن الشمالي في عام 1990 م، وقد كان هناك أيضًا طلاب من اليمن الشمالي في كليات السعودية، وكان عددهم 84 طالبًا، وإذا ما تم حساب الطلاب من اليمن الحالية فإن مجموعهم كان 189 طالبًا، وكانوا يمثلون أكثر من 18 % من إجمالي عدد الطلاب الدوليين العرب وأكثر من 13% من إجمالي عدد الطلاب الدوليين ككل، وشكَّلوا نسبة 2.2% من إجمالي عدد طلاب مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية لعام 1971م. وقد جاء الطلاب من جمهورية سوريا العربية في المرتبة الرابعة كأكبر مجموعة من الطلاب الدوليين العرب، وكان مجموعهم 102 طالب شكَّلوا حوالي 9% من إجمالي عدد الطلاب العرب الدوليين. أمَّا الطلاب من الدول الخليجية فقد شكَّلوا خامس أكبر مجموعة من الطلاب العرب، وكان عددهم 92 طالبًا دوليًّا وهو ما كانت نسبته أكثر من 8% من إجمالي عدد الطلاب العرب.

ولم يكن هناك تمثيل كبير للإناث من الطالبات الدوليات العرب في مؤسَّسات التعليم العالي مقارنة بالذكور، حيث لم يتجاوز نسبتهن 21% من إجمالي عدد الطلاب الدوليين العرب لذلك العام الدراسي، لكن الملاحظ أن عدد الإناث المقيَّدات في التعليم العالي من المواطنات والطالبات غير السعوديات كان حوالي 8% من مجموع الطلاب

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

المقيَّدين بشكل عام، حيث يُشكِّل الطلاب الذكور قرابة 82% من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين في الكليات والجامعات لعام 1971م. ومن الملاحظ خلال السنوات الأخيرة زيادة تمثيل الإناث في مؤسَّسات التعليم العالي، وقد أشارت إحصائية وزارة التعليم إلى أن عدد الطالبات من الإناث يفوق الذكور، حيث كان أكثر من 54% من إجمالي المقاعد الدراسية في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية تشغله الطالبات، وهذا يدلُّ على التطوُّر والتمكين الذي حقَّقته المرأة في السعودية في العقود القليلة الأخيرة. ويُوضِّح الجدول التالي تفاصيل عن الطلاب الدوليين من الدول العربية الدارسين في مؤسَّسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للعام الأكاديمي 1971/1970م (وزارة المعارف، 1972).

جدول يُوضح أكبر المجموعات من الطلبة العرب في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية لعام 1971

الدولة	الذكور	الإناث
الأردن	229	56
فلسطين	156	40
الجنوب العربي	103	2
سوريا	74	28
دول الخليج	91	1
اليمن	81	3
مصر	43	36
العراق	19	6
الصومال	22	لا يوجد
السودان	16	2
لبنان	10	2
الجزائر	10	لا يوجد
المغرب	8	لا يوجد
موريتانيا	7	لا يوجد
تونس	5	لا يوجد
أخرى	11	لا يوجد

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الطلاب الدوليون من الدول العربية	858	175

الطلاب الدوليون غير العرب:
كان إجمالي عدد الطلاب الدوليين غير العرب 371 طالبًا كلهم ذكور عدا طالبتين من ماليزيا. وقد شكَّل الطلاب الدوليون غير العرب ما نسبته 26% من إجمالي عدد الطلاب الدوليين في عام 1971/1970م. وقد كانت نسبة الطلاب الدوليين غير العرب 4.3% من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين في الجامعات السعودية لذلك العام الدراسي. ويُلاحظ غياب كبير للطالبات الدوليات غير العربيات في تلك الحقبة، حيث لم يكن هناك سوى طالبتين من ماليزيا. وقد حلَّ الطلاب من إندونيسيا في المرتبة الأولى كأكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب، حيث كان مجموعهم 75 طالبًا شكَّلوا ما نسبته 20% من إجمالي عدد الطلاب الدوليين غير العرب وأكثر من 5% من مجموع الطلاب الدوليين العرب وغير العرب. وقد جاء الطلاب من الهند في المرتبة الثانية كأكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب، وكان مجموع عددهم 44 طالبًا شكَّلوا ما نسبته 12% من إجمالي عدد الطلبة غير العرب. أمَّا الطلاب من إثيوبيا فقد كانوا أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب من قارة أفريقيا، وكان عددهم 41 طالبًا، وكانت نسبتهم 11% من مجموع الطلاب غير العرب لذلك العام الدراسي. كما شكَّل الطلاب الدوليون غير العرب من قارة آسيا غالبية الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي للعام الدراسي المذكور. ولم يتبيَّن وجود طلاب دوليين من خارج قارتي آسيا وإفريقيا في مؤسَّسات التعليم العالي. ويُوضح الجدول التالي بعض التفاصيل عن أكبر مجموعات الطلاب الدوليين غير العرب الدارسين في مؤسَّسات التعليم العالي لعام 1971/1970م (وزارة المعارف، 1971).

جدول يُوضح جنسيات الطلاب الدوليين من غير العرب الدارسين في مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية لعام 1971م

الدولة	العدد الإجمالي
إندونيسيا	75
الهند	44
إثيوبيا	41
باكستان	37
ماليزيا	35 *منهم 2 من الإناث
تايلند	14
الفلبين	13
تركستان	8
الصين	7
بورما	6

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

إيران	5
نيجريا	5
مالي	5
أفغانستان	5
النيجر	4
تركيا	4
الكاميرون	4
تشاد	4
أخرى	33
إجمالي عدد الطلاب الدوليين غير العرب	371

جدول يُلخِّص إحصائيات الطلاب الدوليين لعام 1971م

الطلاب الدوليون	العدد
مجموع الطلاب المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي (ذكور وإناث)	8492 طالبًا
عدد الطالبات الإناث	691 طالبة
عدد الطلاب الدوليين (الذكور والإناث)	1404
عدد الطالبات الدوليات	177
مجموع الطلاب الدوليين العرب	1033
مجموع الطلاب الدوليين غير العرب	371
مجموع الطالبات الدوليات من العرب	175
مجموع الطالبات الدوليات من غير العرب	2
مجموع الطلاب الدوليين بجامعة الرياض (حاليًّا الملك سعود)	686
مجموع الطلاب الدوليين في الجامعة الإسلامية	451

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

مجموع الطلاب الدوليين في كلّيتي الشريعة والتربية التابعتين لوزارة المعارف (حاليًّا جامعة أم القرى)	87
مجموع الطلاب الدوليين بجامعة الملك عبد العزيز الأهلية (حاليًّا هي جامعة حكومية)	81
مجموع الطلاب الدوليين بكلية البترول التابعة لوزارة البترول والمعادن (حاليًّا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن)	62
مجموع الطلاب الدوليين في كليات الشريعة واللغة العربية والمعهد العالي للقضاء التابعة لإدارة الكليات والمعاهد العلمية (حاليًّا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)	26
مجموع الطلاب الدوليين بكلية التربية التابعة لرئاسة تعليم البنات (حاليًّا جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)	11

إجابة السؤال الثاني/ ما واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي في السعودية عام 2021م؟

بلغ عدد الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في السعودية لعام 2021م 64874 طالبًا دوليًا منهم نحو 47 ألفًا يدرسون في الجامعات الحكومية والبقية درسوا في مؤسسات التعليم العالي الخاصة، ووفقًا لوزارة التعليم فقد درس معظم الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية حيث بلغ مجموعهم 46723 طالبًا دوليًا يدرسون في الجامعات الحكومية لعام 2021م، وقد شكلت الطالبات الدوليات من الإناث نحو 37% من إجمالي عدد الطلاب الدوليين في الجامعات الحكومية لذلك العام حيث بلغ مجموع عددهم 17417 طالبة، وقد بلغ عدد الطلاب المقيدين في مؤسسات التعليم العالي أكثر من 1.2 مليون طالب، وتقدر نسبة الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية بـ 3.82% لذلك العام (اليونيسكو، 2024؛ وزارة التعليم، 2022) .

مؤسسات التعليم التي استضافت الطلاب الدوليين

حلت الجامعة الأقدم تأسيسًا في المملكة العربية السعودية بوصفها أكبر جهة تعليمية حضر بها الطلاب الدوليون، والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة هي أكبر مؤسسة تعليم عال في السعودية استضافت الطلاب الدوليين لعام 2021م، وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين 9522 طالبًا دوليًا كلهم من الذكور؛ لأن الجامعة الإسلامية لا يوجد بها برامج أكاديمية للنساء، وقد بلغ مجموع عدد الطلاب المقيدين في الجامعة المذكورة 12846 طالبًا أي أن الطلاب الدوليين شكلوا أغلبية طلاب الجامعة وكونوا ما نسبته 74% تقريبًا. يذكر أن الجامعة الإسلامية هي من أكبر الجامعات العامة التي تُموّل حكوميًا في العالم حيث تزيد نسبة الطلاب الدوليين على عدد الطلاب المحليين منذ نشأتها عام 1961م وحتى الوقت الحالي، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هي ثاني أكثر جامعة سعودية حضر بها الطلاب الدوليون لعام 2021م، وقد بلغ عدد الطلاب الدوليين بتلك الجامعة الواقعة في العاصمة الرياض 7169 طالبًا دوليًا منهم 3147 من الإناث، وقد شكل الطلاب الدوليون نحو 5% من إجمالي عدد الطلبة المقيدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي بلغ عدد إجمالي طلبتها المقيدين لذلك العام 139362 طالبًا وهي أكبر جامعة سعودية من حيث عدد الطلاب، كما حلت جامعة الملك عبدالعزيز في المركز الثالث بوصفها أكبر جامعة درس بها الطلاب الدوليون لعام 2021م، وكان 6037 طالبًا دوليًا أغلبهم إناث حيث كان عددهم 3288 طالبة دولية، وشكل الطلاب الدوليون ما نسبته 4.8% من إجمالي عدد الطلاب المقيدين بجامعة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

المؤسس حيث كان مجموع الطلبة المقيدين 124566 طالبًا وهي ثاني أكبر جامعة سعودية من حيث عدد الطلاب، وجاءت جامعة الملك سعود وهي أقدم جامعة سعودية من حيث التأسيس في المرتبة الرابعة في قائمة أكبر الجامعات التي درس بها الطلاب الدوليون لعام 2021م، وكان مجموع عدد الطلاب الدوليين 3513 طالبًا منهم 1263 من الإناث، وقد بلغت نسبة الطلاب الدوليين من إجمالي عدد الطلاب الدوليين المقيدين نحو 5.3% وكان عدد الطلبة المقيدين 66993 طالبًا لعام 2021م، كما بلغ عدد الطلاب الدوليين في جامعة أم القرى لعام 2021م 3460 طالبًا دوليًا منهم 1485 متعلمة من الإناث، وقد شكل الطلاب الدوليون ما نسبته 4% من إجمالي عدد الطلاب المقيدين في هذه الجامعة الواقعة في مكة المكرمة التي بلغ عدد طلابها المقيدين 87564 لذلك العام الدراسي، كما جاءت جامعة الملك فيصل في المرتبة السادسة بوصفها أكبر مؤسسة تعليم عال في السعودية حضر بها الطلاب الدوليون لعام 2021م، وكان مجموع الطلبة الدوليين في الجامعة الواقعة شرق السعودية 2830 طالبًا غير محلي منهم 1391 من الإناث وقد شكلوا ما نسبته 2.5% من إجمالي عدد الطلاب المقيدين في الجامعة لذلك العام والمقدر عددهم بأكثر من 113 ألف طالب، وقد حضر الطلاب الدوليون بالجامعات الحكومية السعودية جميعها البالغ عددها 27 جامعة عام 2021م، وقد كانت جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الطبية هي أقل جامعة حكومية حضر بها الطلاب الدوليون وكان عددهم 28 طالبًا دوليًا فقط منهم 13 من الإناث، وكذلك لم يكن هناك طلاب دوليون كثر في الجامعات الحكومية الأحدث من حيث التأسيس بصورة عامة حيث لم يتجاوز عدد الطلاب الدوليين حاجز 300 طالب دولي في جامعات الجوف والباحة والحدود الشمالية و شقراء (وزارة التعليم، 2022).

أكبر الجامعات التي درست بها الطالبات الدوليات من الإناث لعام 2021م

كانت أكبر جامعة تستضيف الطلاب الدوليين من الإناث هي جامعة المؤسس حيث درس بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة 3288 طالبة في عام 2021م، وجاءت جامعة الإمام محمد بن سعود بالمرتبة الثانية حيث درس بها 3147 طالبة من الإناث، تلتهم جامعة أم القرى حيث درست بها 1485 طالبة، وكذلك تبعتها جامعة الملك فيصل التي حضرت بها 1391 طالبة دولية، وقد كانت جامعة الملك سعود خامس أكبر مؤسسة تعليمية حضرت بها الطالبات غير المحليات لعام 2021م وكان عددهم 1263 طالبة، وكان عدد الطالبات في جامعة طيبة 698 طالبة، فيما كان عدد الطالبات الإناث من هذه الفئة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن وهي الجامعة الحكومية النسائية الوحيدة حيث كان عدد طلبتها من الإناث 599 طالبة دولية لذلك العام الدراسي.

جدول يوضح أعداد الطلاب الدوليين في الجامعات الحكومية لعام 2021م (المصدر: وزارة التعليم، 2021).

	اسم الجامعة	الطلاب الدوليون			إجمالي الطلاب المقيدين المواطنين والدوليين
م	الجامعة	الذكور	الإناث	الإجمالي	
1	جامعة أم القرى	1,975	1,485	3,460	87,564
2	الجامعة الإسلامية	9,522	0	9,522	12,846
3	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	4,022	3,147	7,169	139,362
4	جامعة الملك سعود	2,250	1,263	3,513	66,693

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

5	جامعة الملك عبد العزيز	2,749	3,288	6,037	124,655
6	جامعة الملك فيصل	1,439	1,391	2,830	113,660
7	جامعة الملك خالد	979	316	1,295	59,219
8	جامعة القصيم	1,277	398	1,675	69,014
9	جامعة طيبة	536	698	1,234	55,082
10	جامعة الطائف	283	371	654	52,407
11	جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية	15	13	28	11,266
12	جامعة جازان	475	390	865	49,879
13	جامعة حائل	260	177	437	36,222
14	جامعة الجوف	98	157	255	21,277
15	جامعة تبوك	299	213	512	35,818
16	جامعة الباحة	158	51	209	18,216
17	جامعة نجران	446	381	827	21,996
18	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	0	599	599	25,783
19	جامعة الحدود الشمالية	121	122	243	16,250
20	جامعة شقراء	142	120	262	25,499
21	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	264	176	440	26,270
22	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	295	416	711	30,198
23	جامعة المجمعة	257	99	356	18,736
24	الجامعة السعودية الإلكترونية	854	1,089	1,943	36,965
25	جامعة جدة	228	483	711	28,692
26	جامعة بيشة	135	95	230	17,534
27	جامعة حفر الباطن	227	479	706	21,123

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

	الإجمالي الكلي	**29,306**	**17,417**	**46,723**	**1,222,226**

جنسيات الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي لعام 2021م

أكبر الجنسيات تمثيلًا من الطلاب الدوليين
شكل الطلاب من اليمن أكبر مجموعة من الطلاب غير المواطنين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة وبلغ عددهم 14620 طالبًا، وقد جاء الطلاب من جمهورية سوريا العربية بوصفهم ثاني أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية وبلغ مجموع عددهم 6558 طالبًا دوليًا، والطلاب من فلسطين المحتلة جاءوا في المرتبة الثالثة بوصفهم أكبر عدد طلاب دوليين لذلك العام الدراسي وكان عددهم 4628 طالبًا، وقد احتل الطلاب من جمهورية مصر العربية المرتبة الرابعة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب غير المواطنين في مؤسسات التعليم العالي وكان مجموعهم 3369 طالبًا، والطلاب من المملكة الهاشمية كانوا في المرتبة الخامسة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين وبلغ عددهم 2186 دارسًا (اليونيسكو، 2024).

شكل الطلاب من دولة الكويت معظم الطلاب الدوليين من دول مجلس التعاون الخليجي وكان عدد الطلاب من دولة الكويت 922 طالبًا للعام 2021م، وجاء الطلاب من دولة قطر بوصفهم ثاني أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من الطلبة الخليجيين وبلغ مجموعهم 322 طالبًا، فيما بلغ عدد الطلاب الدوليين البحرينيين الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في السعودية 217 طالبًا، والطلاب من سلطنة عمان كان مجموعهم 79 طالبًا دوليًا، فيما كان عدد الطلبة من الإمارات العربية المتحدة هي الأقل من ضمن طلاب مجلس التعاون الخليجي الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لعام 2021م وكان عددهم 44 طالبًا فقط.

وقد شكل الطلاب من إندونيسيا أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب في مؤسسات التعليم العالي في السعودية وكان عددهم 2001 طالب، وجاء الطلبة من باكستان بوصفهم ثاني أكبر مجموعة من الطلبة الأجانب غير العرب وكان مجموع عددهم 1640 طالبًا دوليًا، وقد جاء الطلاب من الهند بالمرتبة الرابعة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب وكان عددهم 1424 طالبًا، وقد جاء الطلاب من أفغانستان في المرتبة الرابعة بوصفهم ثالث أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب وكان عددهم 1301 طالب، وقد شكل الطلاب من نيجيريا المرتبة الخامسة في هذا التصنيف وكان عددهم 1231 طالبًا، بينما جاء الطلاب من بنجلاديش في المرتبة السادسة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب وكان مجموعهم 1190 طالبًا. ويلاحظ أن الطلاب الدوليين العرب والمسلمين يشكلون أغلبية الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي في السعودية (اليونيسكو، 2024).

جدول يوضح أكبر 15 دولة حضر طلابها في مؤسسات التعليم العالي السعودية لعام 2021م

المرتبة	الدولة	عدد طلابها الدوليين في السعودية
1	جمهورية اليمن	14600
2	جمهورية سوريا	6558
3	فلسطين المحتلة	4628

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

4	جمهورية مصر العربية	3369
5	المملكة الأردنية الهاشمية	2186
6	إندونيسيا	2001
7	باكستان	1640
8	الهند	1424
9	أفغانستان	1301
10	نيجيريا	1231
10	بنجلاديش	1190
11	الكويت	922
12	الفلبين	920
13	الصين	678
14	الصومال	664
15	مالي	661

توزيع الطلاب الدوليين الدارسين في السعودية حسب القارة

الطلاب الدوليون من قارة آسيا

جاء الطلاب من اليمن في المرتبة الأولى بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب من قارة آسيا وكان عددهم 14600 لعام 2021م، وجاء الطلبة من جمهورية سوريا العربية في المرتبة الثانية بوصفهم أكبر دولة آسيوية لديها تمثيل من الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية بعدد 6558 طالبًا، فيما جاء الطلاب الفلسطينيون بالمرتبة الثالثة بعدد 4628 طالبًا، كما جاء الطلاب من الأردن بوصفهم رابع أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من القارة الآسيوية، والطلاب الإندونيسيون كانوا في المرتبة الخامسة بعدد 2001 طالب، تبعهم الطلاب من باكستان بعدد 1640 طالبًا دوليًا وكانوا في المرتبة السادسة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب غير المحليين من قارة آسيا، والطلاب من الهند كانوا في المرتبة السابعة وفق هذا التصنيف بعدد 1424 طالبًا دوليًا، والطلاب من أفغانستان احتلوا المركز السابع من حيث عدد الطلاب الدوليين الآسيويين في مؤسسات التعليم العالي وكان عددهم 1301 طالب، وجاء الطلاب من بنجلاديش بالمرتبة الثامنة بعدد 1190 طالبًا، فيما جاء الطلاب من دولة الكويت بالمرتبة التاسعة بوصفهم أكبر الطلاب الدوليين الدارسين من قارة آسيا وكان عددهم 922 طالبًا، وقد جاء الطلاب من الفلبين بالمرتبة العاشرة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من قارة آسيا بعدد 920 طالبًا (اليونيسكو، 2024).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الطلاب الدوليون من قارة إفريقيا

شكل الطلاب من جمهورية مصر العربية المرتبة الأولى بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من القارة الإفريقية وكان عددهم 3369 طالبًا، والطلاب من نيجيريا كانوا ثاني أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من قارة إفريقيا لعام 2021م وكان عددهم 1231 طالبًا دوليًا، والطلاب من الصومال كانوا ثالث أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من القارة الإفريقية وكان مجموعهم 664 طالبًا فيما جاء الطلاب من مالي في المرتبة الرابعة بعدد 661 طالبًا، والطلاب من تشاد كانوا في المرتبة الخامسة وكان عددهم 496 طالبًا، فيما كان الطلاب من ساحل العاج بالمرتبة السادسة بالعدد نفسه، والطلاب من غينيا كانوا في المرتبة السابعة حيث كان مجموع طلاب هذه الدولة 486 طالبًا، وجاء بعدهم الطلاب من غانا وكان مجموعهم 483 طالبًا، والطلاب من إثيوبيا شكلوا أكبر تاسع مجموعة من الطلبة الإفريقيين وكان عددهم 476 طالبًا، وقد كان مجموع الطلاب من جمهورية بنين لعام 2021م 475 طالبًا وكانوا في المرتبة العاشرة بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب من القارة الإفريقية الدارسين في مؤسسات التعليم العالي السعودية لعام 2021م.

الطلاب الدوليون من قارة أوروبا

الطلاب من جمهورية روسيا الاتحادية كانوا أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من القارة الأوروبية لعام 2021م وكان مجموعهم 479 طالبًا، وقد جاء الطلاب من المملكة المتحدة البريطانية في المرتبة الثانية وفق هذا التصنيف وكان مجموع الطلاب 295 طالبًا، وقد شكل الطلاب من فرنسا ثالث أكبر مجموعة من المتعلمين غير المواطنين من القارة الأوروبية وكان عددهم 290 طالبًا، وقد جاء الطلاب من تركيا في المرتبة الرابعة وفق هذا التصنيف وكان عددهم 151 طالبًا، تبعهم الطلاب من ألبانيا حيث كان عددهم 122 طالبًا، والطلاب من البوسنة والهرسك كان عددهم 74 طالبًا دوليًا وكانوا في المركز السادس بوصفهم أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين القادمين من القارة العجوز، والطلاب من هولندا كانوا في المرتبة الثامنة بعدد 71 طالبًا، وقد كان الطلاب من ألمانيا بالمرتبة التاسعة وكان عددهم 53 طالبًا دوليًا من أوروبا، وقد بلغ مجموع الطلاب الدوليين من مملكة بلجيكا بوصفهم أكبر عاشر مجموعة من الطلاب الدوليين من القارة الأوروبية الدارسين في الجامعات السعودية لعام 2021م وكان عددهم 49 طالبًا.

الطلاب الدوليون من القارات الأخرى

حضرت مجموعات صغيرة من الطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي السعودية لعام 2021م من خارج القارات القديمة وهي آسيا، وإفريقيا، والقارة الأوروبية، وقد بلغ عدد الطلاب من الولايات المتحدة الأمريكية 339 طالبًا، وكان مجموع الطلاب من كندا 197 طالبًا دوليًا، ومن أستراليا 62 طالبًا، وقد شهدت الجامعات السعودية وجود 9 طلاب من البرازيل الواقعة في قارة أمريكا الجنوبية، و8 من نيوزيلندا (اليونيسكو، 2024).

جدول يوضح أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين من الدول العربية الدارسين في الجامعات السعودية لعام 2021م

الترتيب	الدولة	عدد طلابها الدوليين في السعودية
1	الجمهورية اليمنية	14600
2	سوريا	6558
3	فلسطين	4628

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

4	مصر	3369
5	الأردن	2186
6	الكويت	922
7	الصومال	664
8	الجزائر	417
9	العراق	469
10	المغرب	338
11	موريتانيا	330
12	لبنان	324
13	قطر	322
14	البحرين	217
15	ليبيا	195

إجابة السؤال الثالث/ ما هي أبرز التشابهات والاختلافات بين واقع الطلاب الدوليين في السعودية بين عامي 1971 و 2021م؟

بلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية في عام 1971 للميلاد حوالى 6 ملايين نسمة، بينما تضاعف عدد السكان خلال نصف قرن، حيث وصل عدد السكان عام 2021م إلى أكثر من 32 مليون نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، 2024). وقد شهدت السعودية طفرة في كلِّ المجالات بما فيها مجال التعليم، حيث اهتمَّت الحكومة السعودية بتطوير الإنسان وتنمية قدراته؛ ليُساهم في تنمية وازدهار الوطن، وقد حقَّقت السعودية إنجازات كبيرة في قطاع التعليم العالي خلال نصف قرن، حيث ازداد عدد الجامعات الحكومية من جامعتين فقط إلى أكثر من 27 جامعة حكومية بجانب الجامعات والكليات العسكرية. وقد ازداد عدد مؤسَّسات التعليم العالي الأهلية، فقد كانت هناك مؤسَّسة تعليم عالٍ أهلية واحدة فقط في عام 1971م، حيث كانت جامعة الملك عبد العزيز جامعة أهلية قبل أن تنضمَّ الجامعة للدولة في منتصف السبعينات ميلادية. وقد ارتفع عدد الطلاب المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية من حوالي 8 آلاف طالب إلى 1.2 مليون طالب جامعي، كما ازداد أيضًا عدد طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية (وزارة التعليم، 2022). ومن الإنجازات المتحققة خلال النصف قرن الماضي أيضًا الاهتمام بتعليم المرأة؛ مما يدلُّ على حرص المسؤولين على تمكين المرأة والإيمان بقدراتها، وقد ازدادت نسبة الطالبات الإناث من 8% في عام 1971م إلى أكثر من 54% في عام 2021م، وقد أصبح مؤخَّرًا عدد الإناث الملتحقات والمتخرِّجات في الجامعات أكثر من الذكور؛ مما يعكس مدى المكتسبات التي حقَّقتها المرأة السعودية خلال نصف قرن من الزمان (وزارة التعليم، 2022).

شهدت العقود الخمسة الماضية زيادة كبيرة في أعداد الطلاب الدوليين، فقد تضاعف عدد الطلاب الدوليين حوالي 46 مرة فيما بين عامي 1971 إلى 2021م، ففي عام 1971م كان عدد الطلبة غير المواطنين 1404 طلاب، فيما تخطَّى عدد الطلاب الدوليين في عام 2021م حاجز 64 ألف طالب غير محلي (اليونيسكو، 2022؛ وزارة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

التعليم، 2022؛ وزارة المعارف، 1971). وقد ازداد عدد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية وكذلك الأهلية خلال السنوات الخمسين الأخيرة، وبالرغم من ارتفاع عدد الطلاب الدوليين إلا أن نسبة الطلاب الدوليين أمام عدد الطلاب المقيَّدين الإجمالي قد شهد تراجعًا خلال العقود الخمسة الأخيرة، فقد كانت نسبة الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم الحكومية إلى اجمالي الطلبة المقيَّدين أكثر من 16%، بينما هي دون 4% في عام 2021م.

وقد ارتفعت في النصف قرن الماضي نسبة تمثيل الطالبات الإناث أمام الطلبة الذكور في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية، ولم يقتصر ذلك على زيادة نسبة وأعداد الطالبات المواطنات فقط، بل شملت تلك الزيادة الطالبات غير المواطنات، فقد بلغ عدد الطالبات الإناث من الطلبة غير السعوديات في عام 1971م فقط 177 طالبة يُمثِّلن نسبة 13% من إجمالي عدد الطلاب الدوليين في تلك المرحلة، وفي المقابل في عام 2021م ارتفع إجمالي عدد الطالبات الدوليات المقيَّدات في الجامعات الحكومية إلى 17417 طالبة يُمثِّلن ما نسبته 37% من مجموع الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية غير الأهلية. كما شهدت العقود الخمسة الأخيرة زيادة في عدد الطالبات الدوليات من دول غير عربية، حيث كان هناك فقط طالبتان دوليتان غير عربيتين قبل نصف قرن، وكانتا من مملكة ماليزيا الاتحادية. كما كان هناك تواجد كبيرٌ من الطلاب الدوليين في برامج الدراسات العليا في عام 2021م . بينما في عام 1971م لم تكن هناك برامج دراسات عليا في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية سوى في عدد محدود من الكليات مثل المعهد العالي للقضاء، وقد كانت جميع المقاعد مخصَّصة للطلاب المحليين(اليونيسكو، 2022؛ وزارة التعليم، 2022؛ وزارة المعارف، 1971).

وقد شهدت العقود الخمسة الماضية ارتفاعًا في أعداد الطلاب الدوليين من الدول العربية وغير العربية، ففي عام 1971م بلغ مجموع الطلاب الدوليين 1404 طلاب دوليين، غالبيتهم من الطلاب العرب، وكان مجموعهم 1033 طالبًا عربيًّا، بينما تجاوز عدد الطلاب الدوليين العرب في عام 2021م حاجز الـ 33 ألف طالب عربي. كما ارتفع عدد الطلاب الدوليين من غير العرب كذلك بشكل كبير في عام 2021م، وقد شهدت مؤسَّسات التعليم العالي طلابًا دوليين من دول لم يكن لها تواجد في بداية السبعينات الميلادية. فقد تواجد طلاب دوليون من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وأستراليا ونيوزيلندا وكندا، بل كان هناك طلاب من روسيا الاتحادية والبرازيل كذلك.

وقد تواجد الطلاب الدوليون في جميع مؤسَّسات التعليم العالي في عام 1971 وكذلك في عام 2021م، لكن يُلاحظ أنَّ هناك تفاوتًا واختلافاتٍ في أكبر الجامعات التي تواجد بها طلاب دوليون خلال نصف قرن. ففي عام 1971م كانت جامعة الرياض (حاليًّا جامعة الملك سعود) هي أكبر مؤسَّسة تعليمية تواجد بها الطلاب الدوليون في المملكة، بينما حلَّت الجامعة في المرتبة الرابعة كأكبر جامعة درس بها الطلاب الدوليون في عام 2021م. وقد جاءت الجامعة الإسلامية في المرتبة الأولى كأكبر جهة تواجد بها الطلاب الدوليون في عام 2021 دون منازع، وقد حلَّت الجامعة المذكورة كثاني أكبر مؤسَّسة تعليمية تواجد بها الطلاب الدوليون عام 1971م، لكن منذ تأسيس الجامعة الإسلامية وحتى اليوم تُعتبر الجامعة أكثر الجامعات التي فيها تمثيل من الطلاب الدوليين، حيث إن عدد الطلاب الدوليين بها يفوق عدد الطلاب المحليين، ففي عام 1971م شكَّل الطلاب الدوليون نسبة 82% من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين، بينما كانت النسبة 74% في عام 2021م. وقد جاءت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كثاني أكبر جامعة يُوجد بها طلاب دوليون في عام 2021م، بينما لم تكن الجامعة موجودة في عام 1971م، ولكن كانت الكليات الثلاث -وهي كليات الشريعة واللغة العربية والمعهد العالي للقضاء- موجودة، وكان بها 26 طالبًا دوليًّا فقط، وكان تمثيلهم في ذلك الوقت حوالي 1% من إجمالي عدد الطلاب المقيَّدين. وقد كانت جامعة الرياض هي أكبر مؤسَّسة تعليم درس بها الطالبات الدوليات في عام 1971م، لكن جاءت جامعة الملك عبد العزيز كأكبر جامعة درست بها الطالبات الدوليات الإناث في عام 2021م. والجدول التالي يُوضِّع أكبر مؤسَّسات التعليم العالي التي تواجد بها الطلاب الدوليون في عامي 1971 و 2021م (اليونيسكو، 2022؛ وزارة التعليم، 2022؛ وزارة المعارف، 1971).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

أكبر مؤسَّسات التعليم العالي التي تواجد بها الطلاب الدوليون				
الترتيب	عام 1971م		عام 2021م	
	مؤسَّسة التعليم العالي	إجمالي عدد الطلاب الدوليين	مؤسَّسة التعليم العالي	إجمالي عدد الطلاب الدوليين المصدر (اليونيسكو، 2022؛ وزارة التعليم، 2022؛ وزارة المعارف، 1971)
1	جامعة الرياض (حاليًّا جامعة الملك سعود)	686 طالبًا دوليًّا	الجامعة الإسلامية	9522 طالبًا دوليًّا
2	الجامعة الإسلامية	451 طالبًا دوليًّا	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	7169 طالبًا دوليًّا
3	كليتي الشريعة والتربية التابعة لوزارة المعارف	87 طالبًا دوليًّا	جامعة الملك عبد العزيز	6037 طالبًا دوليًّا
4	جامعة الملك عبدالعزيز	81 طالبًا دوليًّا	جامعة الملك سعود	3513 طالبًا دوليًّا
5	كلية البترول التابعة لوزارة البترول والمعادن	62 طالبًا دوليًّا	جامعة أم القرى	3460 طالبًا دوليًّا

جدول يُلخِّص أبرز الفروقات المتعلِّقة بين الطلاب الدوليين بين عامي 1971 و2021م

مقارنة	1971 م	2021م
عدد السكان	5.78 مليون نسمة	32.18 مليون نسمة
عدد مؤسَّسات التعليم الحكومية	جامعتان و7 كليات حكومية	27 جامعة حكومية (لا يشمل العدد الجامعات والكليات غير المدنية)
عدد مؤسسات التعليم العالي الأهلية	جامعة واحدة هي جامعة الملك عبد العزيز الأهلية قبل أن تُحوَّل إلى جامعة حكومية لاحقًا	38 جامعة وكلية أهلية
عدد الطلاب المقيَّدين في الجامعات الحكومية	8001 طالب *كانت جامعة الملك عبد العزيز أهلية في تلك المرحلة	1,22226 طالبًا
نسبة الإناث من إجمالي عدد المقيَّدين في مؤسَّسات التعليم العالي	8%	54%

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

الحكومية		
إجمالي عدد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي	1404 طلاب	64874 طالبًا
نسبة الطلاب الدوليين من إجمالي الطلبة المقيدين في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية	16.54%	3.82%
إجمالي عدد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية	1323 طالبًا دوليًّا	46723 طالبًا دوليًّا
إجمالي عدد الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي الأهلية	81 طالبًا دوليًّا	18151 طالبًا دوليًّا
عدد الطالبات الدوليات الإناث الدوليات في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية	177طالبة دولية	17417طالبة دولية
نسبة الطالبات الدوليات إلى مجموع عدد الطلاب الدوليين في الجامعات الحكومية	13%	37%
أكبر جامعة تستضيف الطلاب الدوليين من حيث العدد	جامعة الرياض (حاليًّا جامعة الملك سعود)	الجامعة الإسلامية
أكبر جامعة بها تمثيل للطلاب الدوليين من حيث النسبة أمام العدد الكلي للطلاب المقيَّدين	جامعة الإسلامية وقد شكّل الطلاب الدوليون غالبية الطلاب حيث شكَّلوا أكثر من 82 % من إجمالي الطلاب المقيَّدين	الجامعة الإسلامية وقد شكّل الطلاب الدوليون غالبية الطلاب حيث شكَّلوا أكثر من 74% من إجمالي الطلاب المقيَّدين
أكبر جامعة درست بها الطالبات الدوليات	جامعة الرياض	جامعة الملك عبد العزيز
أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين بحسب الجنسية	الطلاب من المملكة الأردنية الهاشمية	الطلاب من الجمهورية اليمنية
أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين العرب	الطلاب من المملكة الأردنية الهاشمية	الطلاب من الجمهورية اليمنية
أكبر مجموعة من الطلاب من دول الخليج العربي	البحرين *حسب إحصاء 1975م	الكويت
أكبر مجموعة من الطلاب غير العرب	الطلاب من جمهورية إندونيسيا	الطلاب من جمهورية إندونيسيا
أكبر مجموعة الطلاب الدوليين من غير العرب من قارة آسيا	الطلاب من جمهورية إندونيسيا	الطلاب من جمهورية إندونيسيا
أكبر مجموعة الطلاب الدوليين من غير العرب من قارة إفريقيا	الطلاب من جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية	الطلاب من جمهورية نيجيريا الاتحادية
أكبر مجموعة الطلاب الدوليين من غير العرب من قارة أوروبا	لا يوجد بيانات عن تواجد طلاب دوليين من أوروبا	الطلاب من جمهورية روسيا الاتحادية
أكبر مجموعة الطلاب الدوليين من غير العرب من القارات الأخرى	لا يوجد بيانات عن تواجد طلبة دوليين من قارات خارج القارة الآسيوية والإفريقية	الطلاب من الولايات المتحدة الأمريكية

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

استنتاجات الدراسة:

توصَّل البحث من خلال دراسة تفاصيل الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي لعام 1971م وكذلك دراسة إحصائيات الطلاب الدوليين في عام 2021 م ومقارنة واقع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي خلال العامين المذكورين واللذين بينهما حوالي الخمسين عامًا إلى عددٍ من الاستنتاجات، ومن أبرز هذه الاستنتاجات ما يأتي:

1. تضاعف عدد الطلاب الدوليين عدَّة مرات خلال الخمسين سنة الماضية، فقد كان مجموع الطلاب الدوليين 1404 طلاب دوليين في عام 1971م، بينما كان مجموع الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي عام 2021م حوالي 65 ألف طالب دولي.
2. معظم الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية منذ الاتجاه نحو التعليم العالي وحتى الوقت الحالي هم من طلاب المنح الداخلية والخارجية والتي تُموِّلها الدولة من خلال الجامعات الحكومية، وتتميَّز المنحة التعليمية بكثير من المزايا، منها: التعليم المجاني، والسكن المجاني، بالإضافة إلى رواتب شهرية، وتذاكر سفر سنوية، وغيرها من الامتيازات.
3. تُعتبر الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة هي أكبر جهة تستضيف الطلاب غير السعوديين في عام 2021م، بينما كانت جامعة الرياض (حاليًّا جامعة الملك سعود) هي أكبر جهة تواجد بها الطلاب الدوليون عام 1971م.
4. غالبية الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي السعودية هم من الطلاب المسلمين.
5. بالرغم من ارتفاع عدد الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية إلا أن نِسبتهم أمام الطلاب المحليين نقصت، فقد كانت نسبة الطلاب الدوليين أمام مجموع الطلاب المقيَّدين في جميع مؤسَّسات التعليم العالي 16.5% في عام 1971م، بينما كانت نسبة الطلاب الدوليين أمام مجموع الطلاب المقيَّدين في عام 2021م هي 3.8%.
6. ارتفع عدد الطالبات الدوليات في مؤسَّسات التعليم العالي الحكومية في السعودية خلال نصف قرن، فقد كان عددهن 177 في عام 1971م، بينما كان عدد الطالبات الدوليات في عام 2021م أكثر من 17 ألف متعلِّم. وقد تناسبت هذه الزيادة مع نسبة تمثيل الطالبات غير السعوديات من إجمالي عدد الطلاب غير المحليين، فقد كان نسبة الطالبات الإناث غير المواطنات 13% من إجمالي عدد الطلاب الدوليين في عام 1971م، بينما ارتفعت النسبة لأكثر من 37% في عام 2021م.
7. أكبر مؤسَّسات التعليم العالي التي تواجد بها الإناث في عام 1971م كانت جامعة الرياض، بينما كانت أكبر جامعة تواجد بها الطالبات غير السعوديات في عام 2021م هي جامعة الملك عبد العزيز.
8. شكَّل الطلاب الدوليون العرب معظم الطلاب الدوليين في مؤسَّسات التعليم العالي، سواءً كان ذلك في عام 1971م أو في عام 2021م.
9. أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين كانت من المملكة الأردنية الهاشمية في عام 1971م، بينما كان الطلاب من جمهورية اليمن أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين في السعودية لعام 2021م.
10. شكَّل الطلاب من إندونيسيا أكبر مجموعة من الطلاب الدوليين غير العرب في عام 1971م وكذلك في عام 2021م.
11. كان معظم الطلاب الدوليين في السعودية من قارة آسيا، سواءً في عام 1971م أو عام 2021م.
12. شهدت مؤسَّسات التعليم العالي في عام 2021م تواجد طلاب من قارات خارج قارتي آسيا وإفريقيا، فقد كانت هناك مجموعات من الطلاب من القارات الأخرى مثل تواجد طلاب من الولايات المتحدة وكندا والبرازيل وأستراليا وروسيا، وهذا أمر لم يكن موجودًا في إحصائيات عام 1971م.

المراجع

1. البشر، سعود. (2023). البعثات التعليمية السعودية إلى جامعات الولايات المتحدة. مجلة العلوم التربوية والانسانية، (26)، 144-168.
2. البشر، سعود. (2024). الطلاب الدوليون في مؤسسات التعليم العالي في روسيا الاتحادية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (53)، 51-71.
3. الجامعة الاسلامية. (2024). نشأة الجامعة. الموقع الافتراضي الرسمي

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

4. جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. (2024). تاريخ الجامعة. الموقع الافتراضي الرسمي
5. جامعة الملك سعود.(1987). الجامعة في ثلاثين عاماً. عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر. الرياض، السعودية.
6. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. (2024). التاريخ والفلسفة. الموقع الافتراضي الرسمي
7. جامعة أم القرى. (2024). نبذة عن الجامعة. الموقع الرسمي.
8. جامعة أم القرى. (2024). نبذة عن الجامعة. الموقع الافتراضي الرسمي
9. الداود، بصيرة.(2008). تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود. دارة الملك عبدالعزيز. الرياض، السعودية.
10. دليل خريجي الجامعة 1376-1401هـ. (1982). مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض ، السعودية
11. الزهراني، حصة. (2007). التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود:دراسية تاريخية وثائقية. دارة الملك عبدالعزيز. الرياض ، السعودية
12. السلمان، عبدالله. (1999). التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة. الرياض، السعودية
13. صحيفة أم القرى. (1950). العدد 1320. البعثات الخارجية الحكومية. المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
14. الهيئة العامة للإحصاء. (2024). مجموع عدد السكان. الموقع الأفتراضي الرسمي
15. وزارة التعليم (2019). رحلة الابتعاث.. من 14 طالبًا إلى 78 ألف مبتعَث في 31 دولة. https://www.moe.gov.sa/ar/news
16. وزارة التعليم. (2021). نشأة التعليم.
17. وزارة التعليم. (2022). إحصائية توزيع الطلبة حسب الجهة التعليمية لعام 2021. مسترجع من المنصة الوطنية للبيانات المفتوحة
18. وزارة المعارف.(1972). إحصاءات التعليم في المملكة العربية السعودية. مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي.
19. Akanwa, E. E. (2015). International students in western developed countries: History, challenges, and prospects. Journal of International Students.284-271 ،(3)5 ،
20. Albeshir, Saud. (2019). Public Schools in Saudi Arabia. Seattle, WA. USA
21. Albeshir, Saud. (2022). Challenges of Saudi International Students in Higher Education Institutions in the United States -A Literature Review.Journal of Education and Practice.Retrived from https://www.researchgate.net/publication/359699314_Challenges_of_Saudi_International_Students_in_Higher_Education_Institutions_in_the_United_States_-A_Literature_Review
22. Chimucheka, T. (2012). A cost benefits analysis of international education: A case of Zimbabwean students in South Africa. Educational Research and Reviews ،(9)7 ، .223
23. Dunne, C. (2013). Exploring motivations for intercultural contact among host country university students: An Irish case study. *International Journal of Intercultural Relations*, *37*.578-567 ،(5)
24. Hou, F., & Lu, Y. (2017). International students, immigration and earnings growth: the effect of a pre-immigration host-country university education. *IZA Journal of Development and Migration*, *7*.24-1 ،(1)

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (54) فبراير 2024
Volume (54) February 2024
IJOHSS

25. Institute of International Education. (2024).Opendoors . Retrived form https://opendoorsdata.org/
26. Jack, Patrick.(2023). International students 'contribute £42 billion to UK economy'. Retreved from https://www.timeshighereducation.com/news/international-students-contribute-ps42-billion-uk-economy
27. UNESCO .(2024).UNESCO Institute for Statistics. Inbound internationally mobile students by continent of origin.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.54.2024.674